مجلة "سلوك" | ISSN : 2353-0359 / E-ISSN : 2600-6367 | المجلد 09 / العـدد:01 (2022)، ص 70- 89

مدى تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق مقاصد التربية البدنية في الطور المتوسط من وجهة نظر الأستاذ الرئيسي.

Application of Behavioural modification strategies to achieve intermediate-stage physical education goals from the perspective of the Principal Teacher

سيف الدين بليلة[1]، ملاك هميسي[2]

[1] جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر). seifeddine.belila@univ-annaba.dz

[2] جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر). hemicimalek294 @gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/16 تاريخ القبول: 2022/7/04 تاريخ النشر: 2022/07/30

ملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق مقاصد التربية البدنية في الطور المتوسط من وجهة نظر الأستاذ الرئيسي، لهذا الغرض تم استخدام المنهج الوصفي المسحي على عينة متكونة من 09 أساتذة رئيسين لمادة التربية البدنية والرياضية تابعين لمديرية التربية لولاية الطارف، لجمع البيانات تم تصميم اختبار من متعدد (QCM) مكون من 15 فقرة موزعة على ثلاث محاور مع التحقق من معاملاته العلمية، بعد معالجة البيانات إحصائيا أشارت النتائج إلى تباين في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك بين عينة الدراسة في تحقيق أهداف المادة، وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تعديل السلوك، التعليم، التربية البدنية والرياضية.

Abstract: The purpose of the study is to determine the extent to which behavioural change strategies are applied to the achievement of intermediate-stage physical education goals from a faculty perspective. , For this purpose, the descriptive approach was used on a sample of 09 physical education teachers from Wilaya d'El Tarf.

To collect the data, a MCQ was designed consisting of 15 three-part paragraphs with verification of its scientific transactions, after statistical treatment of the data, the results indicate a divergence in the application of behavioural change strategies between the study sample.

The study concludes with a number of recommendations and proposals

Keywords: Behavioural Adaptation Strategy, Education, Physical and Sports Education.

* المؤلف المرسل: سيف الدين بليلة belilaseifeddine@live.fr

ا.مقدمة وإشكالية البحث:

تهدف التربية أساسا للوصول إلى صلاح الأفراد والمجتمعات البشرية وفلاحها، فهي "تهدف إلى مساعدة الشخصية الإنسانية على أن تنمو نموا انفعاليا اجتماعيا وعقليا سليما" (الشاطي، 1992، ص9)، وهي أيضا منهجا للحياة في تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم وتدريب أجسامهم وتقويتها، حيث تدفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد وتحث الأفراد على التماسك، و"تعتبر التربية البدنية والرياضية إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظريا من العلوم المختلفة وتستخدم عن طريق النشاط البدني المختار الموجه والمنظم لإعداد الأفراد إعدادًا متكاملا مع ما يتلاءم مع حاجات المجتمع" (لورنيق، 2007، ص8)

وتعتبر التربية البدنية والرياضية جزء مندمج في النظام التربوي، شأنها شأن بقية المواد التعليمية الأخرى من إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال، بما يجعل منهم مواطنين فاعلين ،قادرين على الاضطلاع بأدوارهم في كل المجالات الحياة على أكمل وجه (للمناهج، 2016 ،ص3) ، خاصة وأن التربية البدنية كغيرها من المواد الدراسية تهتم بتعليم وتنمية مهارات التلميذ في عديد الجوانب، كما تهتم بتطوير سلوكه أي كل ما يقوم به الكائن الحي من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية أو خارجية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية وأخرى باطنية ذاتية. (محجوب، 2001، ص18)

ويعد التلميذ في الوسط المدرسي الحلقة الأساسية الذي ترتبط به جميع أهداف العملية التعلمية التعليمية، حيث بينت المنظومة التربوية الجزائرية أن التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية تسعى إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكيات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصقلها من حيث الناحية البدنية و الناحية المعرفية و الناحية الاجتماعية من حيث التحكم في نزوات التلميذ والسيطرة عليها والتعامل في حدود قانون الممارسة، والتمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز المسؤولية والمبادرة. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2006، ص3)

كما أن التربية البدنية أخذت طابعا خاصا في ظل المقاربة بالكفاءات المعتمدة، فهذه الأخيرة تقوم على أساس كون المتعلم محور الاهتمام في العملية التعليمية ما يتيح للتربية البدنية والرياضية فضاء مميزا بما توفره من تنوع للأنشطة البدنية والألعاب التحضيرية، خاصة التي

تقوم على روح التعاون والمواجهة والإبداع والتعبير ومما يتطلب من المتعلم من تكييف لتصرفاته وسلوكياته مع ما يتوافق والوضعية المعيشية (اللجنة الوطنية للمناهج، 2006 ،ص3)، فطبيعة التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط يغلب عليها حب اللعب والاستكشاف وهذا ما توفره الأنشطة البدنية إذا احسن بناء المواقف المتعلقة بها، من معرفة لخصائص المتعلم وتحديد الأهداف بدقة واختيار الوسائل التعلمية الناجعة من طرف الأستاذ.

إن التعليم من الغايات التي تصبو الدول والمجتمعات لتحقيقها وفق أطر فعالة وذات جدوى، ما دفع بالعديد من النظم إلى تبني سياسة الاستثمار في الأفراد أو ما يطلق عليه رأس المال البشري، والتعلم حدوث تغير أو تعديل في سلوك التلميذ كاكتساب القدرة على أداء مهارة معينة نتيجة قيامه بناشط (علاوي، 1992، ص17)، وحسب جيتس التعلم هو تغير السلوك تغيرا تقدميا، وانه اكتساب وسائل لإشباع الحاجات وتحقيق الأهداف والغايات وهو ما يتخذ أسلوب حل المشكلات، أي استنفاذ الوسائل المتاحة في سبيل تحقيق غاية تمثل خبرة إضافية للمتعلم.

فالتعليم يقوم أساسا على تبني مفهوم تعديل سلوك التلميذ كمنطلق، خاصة وأن مادة التربية البدنية تتميز ببيئة خاصة تحتاج إلى ضبط مستمر من طرف الأستاذ ،وهو عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها الأشخاص الآخرين (الفسفوس ، 2001، ص15)، وعليه جاء التساؤل التالي: ما مدى تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق مقاصد التربية البدنية في الطور المتوسط من وجهة نظر الأستاذ الرئيسي؟

حيث أن التصور الذي تبنته مجموعة البحث كفرضية بحثية رئيسية يقوم على أساس وجود قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق مقاصد التربية البدنية في الطور المتوسط، وتضمنت الدراسة ثلاثة فروض جزئية محررة كالتالي:

1) وجود قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق أهداف المجال النفس حركي.

2) وجود قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق أهداف المجال المعرفي.

3) وجود قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق المجال الوجداني.

حيث تم رصد بعض الدراسات السابقة والمشابهة التي سعت نحو دراسة استراتيجيات تعديل السلوك وتطبيقاتها في المجال التربوي نذكر منها دراسة (الخطيب، جمال) الموسومة بمستوى معرفة معلمي الأطفال المتخلفين عقليا بأساليب تعديل السلوك، انطلقت هذه الدراسة من إشكالية تتمحور حول مستوى معرفة معلمي الأطفال المتخلفين عقليا بمبادئ تعديل السلوك، وتحديد ما إذا كانت هذه المعرفة تختلف باختلاف الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي حيث شملت عينة الدراسة 74معلمة ومعلما تابعين لمدراس خاصة للأطفال المتخلفين عقليا ،كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك لم يصل على أي جزء من أجزاء الاختبار الثلاثة أو على الاختبار ككل إلى المستوى المطلوب، وعدم وجود فروق ذات دلالة في معرفة المعلمين بهذه المبادئ تعزى إلى الخبرة التدريسية أو المؤهل العلمي.

كذلك دراسة (أفنان عبد الله الشيخ) موسومة بمستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض بهدف التعرف على مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج دمج التوحد والاضطرابات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية. وأسفرت نتائج الدراسة على أن: المشاركات بالدراسة لديهن معرفة بفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه وكانت أبرز هذه الفنيات هي التعزيز الاجتماعي، واستخدام المشاركات لفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه بمستوى متوسط، في حين أشارت النتائج على أن المشاركات لديهن معرفة متوسطة بفنيات خفض السلوك غير المرغوب فيه وكانت أبرز هذه الفنيات هي التصحيح الزائد.

II. الطريقة والأدوات:

1. العينة وطرق اختيارها:

اختار الباحثان أن تكون العينة شاملة لمجتمع الدراسة ككل، حيث تم التواصل معهم بشكل مباشـــر وتطبيق الاختبار وجمع النتائج الخاصـــة به وفيما يلي توضـــيح لتوزيع العينة على المؤسسات التربوية بمديرية التربية لولاية الطارف

جدول رقم (01) يوضح طريقة اختيار العينة وحجمها.

تسمية المؤسسة التربوية	عدد الأستاذة الرئيسين
محمود بن محمود القالة	1
جفال التركي عين عسل	1
بن صغير رابح عين الكرمة	1
فلاح العيد بريحان	1
1 نوفمبر 1954 القالة	1
عمراني الشادلية بن مهيدي	1
مازي علي داغوسة	1
شفشوفي الطلحي شيحاني	1
سلطاني بوجمعة زريزر	1
المجموع	9

الإطار المكاني للدراسة: تم إجراء الدراسة على مستوى مؤسسات التعليم المتوسط ولاية الطارف.

الإطار الزماني للدراسة: امتدت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/2021، حيث تم إجراء البحث البيبلوغرافي حول متغيري الدراسة وكذا تنفيذ المخطط التطبيقي وبناء أداة الدراسة.

III. الإجراءات المنهجية:

1. المنهج:

إن منهج البحث يعني "مجموعة الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة" (عطاء الله،بوداود عبد اليمين، 2009، ص111) وفي هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن مدى تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق مقاصد التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط، نجد أن أنسب منهج لتحقيق ذلك هو **المنهج الوصفي المسحي**، إذ يمكنه أن يوفر أوصافا دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة، "كما أن المنهج الوصفي يستهدف جميع حقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التحديد وغالبا ما يلجأ إليه الباحث، بعد أن تكون قد أجريت دراسات كشفية في نفس الميدان، أي أن هذا النوع من المناهج البحثية يساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة" (مسعد، 2003، ص124)،لهذا تم اختيار المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

2. أداة الدراسة:

الاختبار متعدد الاختيارات (QCM):

الاختبار المتعدد من أكثر أنواع الاختبارات القائمة على أساس الاختيار يتكون من جزأين، الجزء الأول مقدمة لطرح المشكلة تسمى أصل الفقرة تكون بصفة استفهامية أو على شكل عبارة ناقصة

أما الجزء الثاني هو قائمة من الإجابات أو البدائل الممكنة للإجابة والقاعدة العامة أن يكون هناك بديل واحد صحيح أو أفضل الإجابات وبدائل أخرى خطأ أو مضللة ويطلب من الطلبة اختيار الإجابة من بين البدائل، حيث يجب أن لا يقل عدد البدائل في الإجابة الواحدة عن ثلاثة حتى يمكن أن نصف الفقرة أنها من نوع متعدد الاختيارات. (عرب سايكولوجي)

تم تصميم الاختبار متعدد الاختيارات الموجه لأساتذة التربية البدنية للتعليم المتوسط الرئيسيين للكشف عن مدى تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق مقاصد التربية البدنية والرياضية، حيث كانت أسئلة هذا الاختبار على شكل 15 فقرة لكل فقرة (03) احتمالات فيها احتمال واحد فقط صحيح موزعة بالتساوي على ثلاث محاور تقابل فروض الدراسة حيث أن المحور الأول متعلق بالجانب النفس حركي أم المجال الثاني فهو المجال المعرفي وأخر مجال متعلق بالمجال الوجداني.

3. المعاملات العلمية لأداة الدراسة:

الصدق:

تم توزيع الاختبار على عدد 10 محكمين من المختصين في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة من أجل تحكيم الأداة حيث تم موافقة نسبة 80% من السادة المحكمين على فقراته وعليه فالاختبار المستخدم يتمتع بالصدق.

الثبات: حساب معامل الثبات وفق معامل **ألفا كرونباخ**:

معامل ألفا كرونباخ: يتم وفق هذه الطريقة حساب معامل الثبات الكلي لأداة القياس وكذلك التعرف على العبارات والمفردات التي تؤدي إلى رفع أو خفض معامل الثبات الكلي لأداة القياس عند حذفها وحساب معامل الثبات الكلي في حالة غيابها، وتستخدم طريقة معامل **ألفا كرونباخ** عندما تكون الاختبارات ذات الاستجابة الثنائية (0 و1) أو متعدد الاختيارات (1،2،3) كما ينصح به في حساب ثبات البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه، ويكون حساب معامل الثبات بحساب قيمة ألفا كرونباخ عبر برنامج **(المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي Apss)**

ولقد تحصلت مجموعة البحث على النتيجة التالية:

$\delta = 0.75$ بما أن قيمة معامل ألفا أكبر من **0,70** إذن فمعامل ثبات الاختبار **قوي**.

IV. تحليل النتائج ومناقشتها:

1. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تذكير بالفرضية:

يوجد قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق أهداف المجال النفس حركي.

جدول رقم(02): يوضح إجابات عينة الدراسة حول فقرات الاختبار متعدد الاختيارات المجال نفس حركي.

الفقرة	الخيارات	تكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية للإجابات الصحيحة	النسبة المئوية للإجابات الخاطئة
1	أ	1	%11.11	51.106%	48.88%
	ب	8	88.88%		
	ج	0	0%		
4	أ	2	22.22%		
	ب	1	11.11%		
	ج	6	66.66%		
7	أ	2	22.22%		
	ب	5	55.55%		
	ج	2	22.22%		
10	أ	8	88.88%		
	ب	0	0%		
	ج	1	11.11%		
13	أ	5	55.55%		
	ب	1	11.11%		
	ج	3	33.33%		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) المتعلقة بالفرضية سجلنا ما يلي:

- **بالنسبة للفقرة رقم(01)** : كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار1 ما يوافق نسبة 11.11%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار 8 ما يوافق نسبة 88.88% كما

كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار0 ما يوافق نسبة 0%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ب) وقدرت بتكرار 8 ونسبة 88.88%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(04):** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار2، ما يوافق نسبة22.22%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار1، ما يوافق نسبة 11.11%، كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار6 ما يوافق نسبة 66.66%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ج) وقدرت بتكرار6 ونسبة 66.66%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(07)** : كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار2، ما يوافق نسبة

22.22%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار5، ما يوافق نسبة 55.55%، كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار2، ما يوافق نسبة 22.22%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ب) وقدرت بتكرار5 ونسبة 55.55%.

- **بالنسبة للفقرة رقم (10) :** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار8، ما يوافق نسبة

88.88%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار0، ما يوافق نسبة0%، كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار1ما يوافق نسبة 11.11%حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ج) وقدرت بتكرار1 ونسبة 11.11%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(13) :** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار5، ما يوافق نسبة

55.55%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار1، ما يوافق نسبة 11.11% كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار3 ما يوافق نسبة 33.33% حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ج) وقدرت بتكرار 3 ونسبة 33.33%.

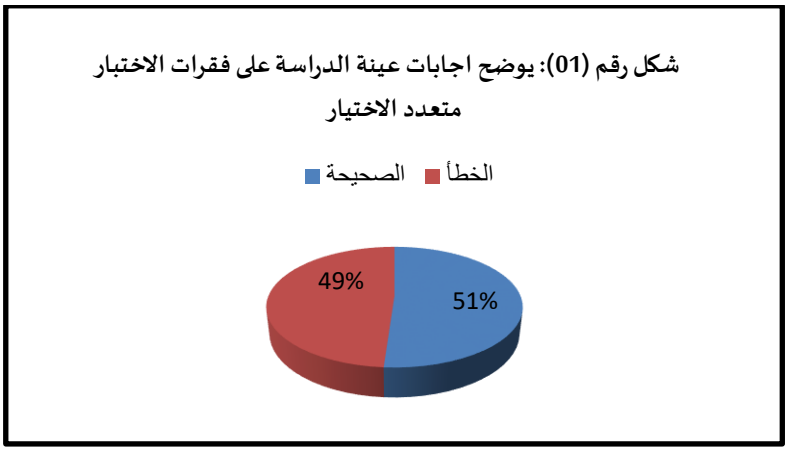

من خلال الدائرة النسبية نستقرئ ما يلي: نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة كانت متباينة بين إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، غير أن غالبية الأساتذة كانت إجاباتهم صحيحة والتي تمثلت في51%، مقابل الإجابات الخاطئة التي كانت أقل من الصحيحة والتي تمثلت في نسبة 49% حيث تدل النتائج على انه لا يوجد قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق أهداف مجال نفس حركي **وعليه الفرضية غير محققة**

2. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تذكير بالفرضية:

يوجد قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق أهداف المجال المعرفي.

جدول رقم(03): يوضح إجابات عينة الدراسة حول فقرات الاختبار متعدد الاختيارات المجال المعرفي.

الفقرة	الخيارات	تكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية للإجابات الصحيحة	النسبة المئوية للإجابات الخاطئة
2	أ	8	88.88%	42.218%	57.782%
	ب	0	0%		
	ج	1	11.11%		
5	أ	3	33.33%		
	ب	5	55.55%		
	ج	1	11.11%		
8	أ	4	44.44%		
	ب	5	55.55%		
	ج	0	0%		
11	أ	2	22.22%		
	ب	4	44.44%		
	ج	3	33.33%		
14	أ	7	77.77%		
	ب	2	22.22%		
	ج	0	0%		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) المتعلقة بالفرضية سجلنا ما يلي:

- **بالنسبة للفقرة رقم(02)** : كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار8 ما يوافق نسبة 88.88%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار 0 ما يوافق نسبة 0% كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار1 ما يوافق نسبة 11.11%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ج) وقدرت بتكرار 1 ونسبة 11.11%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(05):** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار3، ما يوافق نسبة33.33%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار5، ما يوافق نسبة 55.55%، كما كانت

الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار1 ما يوافق نسبة 11.11%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ب) وقدرت بتكرار5ونسبة 55.55%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(08)** : كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار4، ما يوافق نسبة

44.44%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار5، ما يوافق نسبة 55.55%، كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار0، ما يوافق نسبة 0%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(أ) وقدرت بتكرار4 ونسبة 44.44%.

- **بالنسبة للفقرة رقم (11) :** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار2، ما يوافق نسبة

22.22%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار4، ما يوافق نسبة44.44%، كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار3 ما يوافق نسبة 33.33% حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(أ) وقدرت بتكرار2 ونسبة 22.22%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(14) :** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار7، ما يوافق نسبة

77.77%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار2، ما يوافق نسبة 22.22% كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار0 ما يوافق نسبة 0% حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(أ) وقدرت بتكرار 7 ونسبة 77.77%.

شكل رقم (02) يوضح اجابات عينة الدراسة على فقرات الاختبار متعدد الاختيار

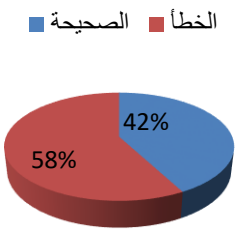

من خلال الدائرة النسبية نستقرئ ما يلي: نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة كانت متباينة بين إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، غير أن غالبية الأساتذة كانت إجاباتهم خاطئة والتي تمثلت في57.78%، مقابل الإجابات الصحيحة التي كانت أقل من الخاطئة والتي تمثلت في نسبة 42.21% حيث تدل النتائج على وجود قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق أهداف مجال معرفي **وعليه الفرضية محققة**.

3. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تذكير بالفرضية:

يوجد قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق أهداف المجال الوجداني.

جدول رقم(04): يوضح إجابات عينة الدراسة حول فقرات الاختبار متعدد الاختيارات المجال الوجداني

الفقرة	الخيارات	تكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية للإجابات الصحيحة	النسبة المئوية للإجابات الخاطئة
3	أ	4	44.44%	31.108%	68.882%
	ب	1	11.11%		
	ج	4	44.44%		
6	أ	2	22.22%		
	ب	6	66.66%		
	ج	1	11.11%		
9	أ	0	0%		
	ب	3	33.33%		
	ج	6	66.66%		
12	أ	5	55.55%		
	ب	1	11.11%		
	ج	3	33.33%		
15	أ	3	33.33%		
	ب	3	33.33%		
	ج	3	33.33%		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) المتعلقة بالفرضية سجلنا ما يلي:

- **بالنسبة للفقرة رقم(03)** : كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار4 ما يوافق نسبة 44.44%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار 1 ما يوافق نسبة 11.11% كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار4 ما يوافق نسبة 44.44%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ب) وقدرت بتكرار 1 ونسبة 11.11%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(06):** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار2، ما يوافق نسبة22.22%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار6، ما يوافق نسبة 66.66%، كما كانت

الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار1 ما يوافق نسبة 11.11%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ج) وقدرت بتكرار1 ونسبة 11.11%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(09)** : كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار0، ما يوافق نسبة

0%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار3، ما يوافق نسبة 33.33%، كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار6، ما يوافق نسبة 66.66%، حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ج) وقدرت بتكرار6 ونسبة 66.66%.

- **بالنسبة للفقرة رقم (12) :** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار5، ما يوافق نسبة

55.55%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار1، ما يوافق نسبة11.11%، كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار3 ما يوافق نسبة 33.33% حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(ج) وقدرت بتكرار3 ونسبة 33.33%.

- **بالنسبة للفقرة رقم(15) :** كانت إجابات عينة الدراسة في الاختيار الأول بتكرار3، ما يوافق نسبة

33.33%، وكانت إجاباتهم في الاختيار الثاني بتكرار3، ما يوافق نسبة 33.33% كما كانت الإجابة في الاختيار الثالث بتكرار3 ما يوافق نسبة 33.33% حيث سجلنا أن الإجابة الصحيحة في الاختيار(أ) وقدرت بتكرار 3 ونسبة 33.33%.

شكل رقم(03) يوضح اجابات عينة الدراسة على فقرات الاختبار متعدد الاختيار

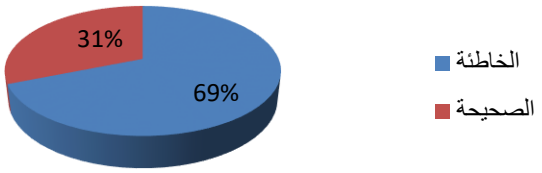

من خلال الدائرة النسبية نستقرئ ما يلي: نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة كانت متباينة بين إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، غير أن غالبية الأساتذة كانت إجاباتهم خاطئة والتي تمثلت في68.88%، مقابل الإجابات الصحيحة التي كانت أقل من الخاطئة والتي تمثلت في نسبة 31.10% حيث تدل النتائج على وجود قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق أهداف مجال الوجداني **وعليه الفرضية محققة**.

٧. مناقشة نتائج الدراسة:

تنص الفرضية الرئيسية على وجود قصور في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق مقاصد التربية البدنية في الطور المتوسط وهي محققة نسبيا على اعتبار النتائج المتوصل لها من تطبيق الاختبار من متعدد حيث أفضت النتائج إلى تحقق كل من الفرضية الثانية والفرضية الثالثة وعدم تحقق الفرضية الأولى، حيث أن عدم تطبيق أستاذ مادة التربية البدنية لاستراتيجيات تعديل السلوك بهدف تحقيق أهداف المادة خاصة تلك المنوه لها ضمن طيات منهاج المادة الذي تبنته وزارة التربية والتعليم، حيث أن الأستاذ بحكم مهمه الرئيسية تحقيق النماء المتكامل للتلميذ في عديد الجوانب ذات الصلة بشخصيته ونماءه البدني والصحي وكذا توازنه النفسي وتناغم قدراته العقلية مع متطلبات المستوى الدراسي الذي يزاوله.

جذير بالذكر أن المختصين التربويين الذين ساهموا في بناء ووضع المناهج التربوية خاصة تلك ذات الصلة بمادة التربية البدنية والرياضية حرصوا على تبيان الأوجه التي تشمل جل الأهداف العامة للمادة ومركزوها في ثلاثة مجالات هي: المجال النفس الحركي ويشمل الأهداف المهارية أو التنفيذية التي تشمل التمارين الرياضية أو المهارية وتعتمد بشكل أساسي على حركة الإنسان ومدى تجاوبه مع المهارات اللازمة في بيئته المدرسية أو خارجها (محمد بن يحي زكريا. عباد مسعود، 2006، ص27)، فهذه الأخيرة تمثل السلوك الظاهري التي يقوم به التلميذ في سبيل حل المشكلات المرتبطة بالأداء، ومن أجل الرفع من كفاءته وصقل النموذج الصحيح لدى المتعلم يلجأ الأستاذ بالضرورة إلى استراتيجيات تعديل السلوك الملائمة كاستراتيجية حل المشكلات أو استراتيجية خفض السلوك غير مرغوب فيه.

أما فيما يخص المجال المعرفي الذي يحيط مفهومه بالوقت الذي يكتسب فيه التلميذ المعرفة من خلال الدرس التعليمي وأسسه والتفكير في كيفية تطبيقه في الحياة العملية أي انه الحصول على القدر الكافي من المعلومات التي تمكن الطالب من استيعاب كافة جوانب الدرس وتطبيق أسسه وقواعده، ويشتمل أيضا الجانب المعرفي على العمليات التقويمية العليا التي يمكن للتلميذ أن يحصل عليها أو أن يمر بها، فالقدرة على تطبيق المعارف على ارض الواقع دلالتها تلك السلوكيات المرافقة للتلميذ داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

ويرى الخبراء في المجال التربوي أن السلوك السوي أو السلوك المنتج والإيجابي يحتاج إلى تعزيز وإثراء ما يدفع بالأستاذ وجوبا إلى تبني أحد استراتيجيات تعديل السلوك التي تتوافق مع الحالة والموقف، نذكر منها استراتيجية السلوك التوكيدي أو استراتيجية النمذجة، أما في حالة بدري من التلميذ سلوك منافي لما هو متوقع من تصرفات حسنة ضمن الأعراف التربوية المسلم بها فيلجئ الأستاذ وجوبا إلى استراتيجيات أخرى ترمي نحو علاج مثل هذه الاختلالات منها استراتيجية الإقصاء أو استراتيجية الإرشاد بالواقع.

في حين أن المجال الوجداني الذي يشمل الأهداف التي تظهر الجوانب العاطفية والداخلية للمتعلم، والتي يمكنها أن تعبر عن الاهتمامات والهوايات إلى غير ذلك من الأشياء كما أنها أيضا تتحكم في درجة قبول الفرد التصرفات والأفكار التي ترد على عقولهم في بعض الأوقات (مدكور، 2001، ص132) ، حيث عدم توازن التلميذ وجدانيا له أثار غاية في الخطورة ما يخلق مشكلات نفسية اجتماعية مباشرة على شخصيته تظهر في ضعف الثقة

بالنفس والانطواء والاختلال في الاتزان الانفعالي والتمرد، فالأشخاص عامة يفضلون الاندماج مع الأشخاص الذين يتساوون معهم، ولا يفضلون المختلفين عنهم فإن الأقران يفضلون أن يتحولوا إلى أخرين يفضلونهم بدلا من إضاعة الوقت والمجهود في مساعدة مخافة الإحباط من التجارب السلبية. (عبد الله م.، 2006، ص166)

إن التعليم مهمة نبيلة وذات مكانة محورية في النظم السياسية للدول، وعلى عاتق الأستاذ بالدرجة الأولى تحقيق أهداف تلك النظم وفق مسارات واضحة وبوسائل واضحة وذات جدوى ونجاعة، حيث أن استراتيجيات تعديل السلوك أحد أهم هذه الوسائل المعتمدة خاصة ولأنها تمنح الخيرات العديدة التي تتوافق مع الحالات التي يصادفها الأستاذ من تلميذه، فالسلوك الذي يعد محصلة التعامل بين ما يحمله الفرد من قيم واتجاهات والبيئة المحيطة به، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها كما يعد محصلة التفاعل بين الوراثة والبيئة (رائد 2009، ص49)، ما يترك على عاتق الأستاذ استنفاذ كل جهده في سبيل توفير الخبرات التعلمية والتربوية الملائمة لبناء سليم وسوي للتلميذ.

VI. خاتمة:

أظهرت نتائج الدراسة أن أساتذة التعليم المتوسط الرئيسيين لمادة التربية البدنية والرياضية يواجهون قصورا في تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك بغية تحقيق مقاصد التربية البدنية والرياضية بالنسبة لتلاميذ الطور المتوسط، حيث يعتبر السلوك واستراتيجيات تعديله موضوع رئيس في هذه الدراسة كونها ذا صلة بالتلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، ومن جهة أخرى يمثل الموضوع الأهم بالنسبة للأستاذ كونه يعمل على تنميته وتعديله نحو السواء، من خلال مجموعة من المراحل التي توظف داخل حصة التربية البدنية والرياضية، وتبين لنا أن السلوك واستراتيجيات تعديله إحدى ميادين التربية الخاصة الحديثة نسبيا والمعرفة في هذا الميدان مازالت حديثة مقارنة بميادين التربية الخاصة الأخرى، وعليه وجب القيام بدراسات معمقة ومتعددة من شأنها توجيه الأساتذة بضرورة اعتماد استراتيجيات تعديل السلوك في تحقيق الغايات التربوية في جميع المواد الدراسية على السواء .

قائمة المراجع:

1- الحاج، رائد. (2009). إدارة السلوك الإنساني والتنظيمي. دار غيداء للنشر والتوزيع: الأردن.

2- عبد اليمين، بوداود. أحمد، عطاء الله. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

3- عدنان احمد الفسفوس. (2001). المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك. الطبعة الأولى.

4- علي أحمد مدكور.(2001). مناهج التربية أسسها وتطبيقها. القاهرة: دار الفكر العربي.

5- اللجنة الوطنية للمناهج. (2016). التعليم المتوسط مناهج التربية البدنية والرياضية. ط 2016.

6- محمد بن يحي زكريا. عباد مسعود. (2006). التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات. الجزائر.

7- محمد حسن علاوي. (1992). علم النفس الرياضي. ط1.دار المعارف. القاهرة. ص 17.

8- محمد عوض، بسيوني. فيصل ياسين الشاطي. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية. الطبعة2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

9- مجي، محمد مسعد. (2003). كيفية كتابة الأبحاث والأعداد للمحاضرات. المكتب العربي الحديث. ط3. الإسكندرية. مصر.

10- يوسف، لورنيق. (2007). دور التربية البدنية والرياضية في تفعيل النشاطات اللاصفية. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر

11- احمد محجوب. (2001). السلوك العدواني وأثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية. رسالة ماجستير. الرياض السعودية.

- **مو اقع الأنترنيت:**

12- المحمداوي، محمد جواد. (2020). أنواع الاختبارات القائمة على أساس الاختبار. استرجع من موقع عرب سيكولوجي

*https://arabpsychology.com/lessons/(consulté le*18 /04/2022*)*